هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه فتقول
رابع ثلاثة بتنوين رابع وبنصب الثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة
اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه خلافا
للاخفش وثعلب باب موانع صرف الاسم تسعة يجمعها وزن المركب
عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا كاحمد واحمر
وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربعة
ومساجد ودنانير وسليمان وسكران وفاطمة وطلحة
وزينب وسلمى وصحراء فالف التانيث والجمع الذي لا نظير
له في الاحاد كل منهما يستقل بالمنع والبواقي لا بد من
مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية وتتعين العلمية
مع التركيب والتانيث والعجمة وشرط العجمة علمية
في العجمة وزيادة على الثلاثة والصفة اصالتها وعدم
قبول التاء فعريان وارمل وصفوان وارنب بمعنى قاس
وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب
وسقر وبلخ وكعمر عند تميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار
وامس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيهما
وسحر عند الجميع اذا كان ظرفا معينا الاصل في الاسم المعرب
بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه
علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما وقد
جمع العلل في بيت واحد من قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة
ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت احسن من البيت الذي
اثبته في المقدمة وهو لابن النحاس وقد سقتها في المقدمة على
الترتيب وها انا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى
وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او
يكون اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه فالاول
كان تسمي رجلا قتل بالتشديد او ضرب او نحوه من ابنية ما لم
يسم فاعله او انطلق او نحوه من الافعال الماضية المبدوة

بهمزة

بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل
احمد ويزيد وتشكر وتغلب ونرجس علما العلة الثانية التركيب وليس المراد
به تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة
فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كشاب قرناها
وتابط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه
مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان
في المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك
وحضرموت ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة
من الاوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
وجميع اسماء الانبياء اعجمية الا اربعة محمد صلى الله عليه وسلم وصالح
وشعيب وهود صلوات الله عليهم وسلامه ويشترط لاعتبار العجمة
امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو
كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك
بان تسمي رجلا بلجام او ديباج الثاني ان يكون زائدا على ثلاثة
احرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم
وقال الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان
هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة
التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات
والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها كلها
مبنيات وهذا باب اعراب واما ذو الاداة والمضاف فان
الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته الاداة او اضيف انجر بالكسرة
فاستحال اقتضاؤهما للجر بالفتحة وحينئذ فلم يبق الا تعريف
العلمية الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة
اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف
وواقع في الصفات فالواقع في المعارف اتى على وزنين احدهما
فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل
وجحا والثاني فعال وذلك في المؤنث وعدله عن فاعلة نحو حذام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)